وما كان على فاعل مما لا يكون للمذكر وصفا فهو 320 بغير هاء قالوا (امرأة طَالِقٌ) (وحاَمِلٌ) (وطَامِثٌ) .

وقد جاءَت أشياءُ على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما فيها قالوا (جمل ضَامِر) (وناقة ضامِر) (ورَجُلٌ عَاشِق) (وامرأة عَاشِق) (ورَجُل عَاقِرٌ) (وامرأة عَاقِر) (ورجل عَانِس) (وامرأة عَانِس) إذا طال مكثهما لا يُزَوّجان (ورأس نَاصِل) من الخِضَابِ (ولِحْيَةٌ نَاصِلٌ) (وجمل نَازِع إلى وطنه) (وناقة نَازِع) فإذا أرادوا الفعل قالوا : طالِقة وَحاملة قال الأعشى : .

(أَيَا جَارَتِي بِينِي فإنك طَالِقَهْ ... كذاك أُمورُ النّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهْ) .

وقد يأتي فاعل وصفاً للمؤنث بمعنيين فتثبُتُ الهاءُ في أحدهما وتسقط من الآخر للفرق بين المذكر والمؤنث فيقال (امرأة طاهِرٌ) من الحيض (وامرأة طاهرَةٌ) نقية من العيوب لأنها منفردة بالطهْرِ من المحيض لا يَشْرَكها فيه المذكر وَهو يشركها في 321 الطهارة من العيوب .

وكذلك (امرأة حامل) من الْحبَلِ (وحَامِلةٌ) على ظهرها (وامرأة قاعِد) إذا قعدت عن المحيض (وقاعدة) من القُعُود وقالوا (والدة) للأم لأن الأب والدٌ ففرقوا بينهما بالهاء .

وَمما فرقوا فيه بين المؤنّثَيْنِ فأثبتوا الهاءَ في إحداهما وأسقطوها من الأخرى قولُهم (ناقة جَبّار) إذا عظمت وسمنت والجمع جَبَابير (وَنَخْلَة جَبّارة) إذا فاتت الأيدي (وبلدة مَيْتٌ) لا نبات بها (ومَيْتة) بالهاء - للحيوان .

وقالوا (امرأة ثَيِّب) (ورجل ثيِّب) (وَامرأة بِكْرٌ) (ورجل